Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومَنْ يجرؤ – فى ظل الأوضاع الجديدة – على التعامل معها متحديا بذلك قوة الدولة الإسلامية الناشئة ؟ وما موقفها الآن بعد أن أسلم كل من حولها من القبائل وبقيت هى على دينها تنتظر أن يحج اليها العرب كما كانوا يحجون . فلا يفعلون ؟ ماذا تنتظر بعد انهيار إقتصادها وهى تبقى فى مكانها متحدية بمقتل عزيز لديها فى مالها وثروتها ورجالها ؟ ماذا تنتظر ؟؟ ولماذا لا تهادن ؟ نعم لماذا لا تهادن هذه القوة التى تسحق كل مَنْ يقف أمامها ؟

وهنا فكر حكمائها فى سبيل آخر يخرجهم من هذا الموقف الصعب ، صلح ، أو هدنة أو أى شكل من أشكال التعايش السلمى الذى ينجيهم من الفناء . وبدأوا يتشاورون ويتناقشون واستقرت الآراء على أن يتوجه كبيرهم « عبد ياليل » السياسى الماكر . للتفاوض مع المسلمين . ولأن « عبد ياليل » كان داهية حقا . وعالما بأخلاقيات قومه أيضا وأولها الغدر ... اشترط أن يصحبه خمسة آخرين من زعماء القوم . حتى لا يكون « عبد ياليل » مصيره من قومه هو نفس مصير ريحانتهم عروة بن مسعود الذين تنكروا له وقتلوه . أن يصحب معه الخمسة الذين يمثلون عشائر مختلفة حتى إذا عاد وأرادوا قتله فلابد أن يقتلوا معه الخمسة . وهنا تهب العشائر مدافعة عن كبارها . فوافقوه على ذلك . فليس هناك حل آخر .

وتوجه وفد الطائف إلى المدينة . وعلى أبوابها التقوا بالمغيرة بن شعبه . وعرف منهم ما يريدون . فأسرع حاملا البشرى إلى النبى ﷺ